



كلمة جلالة الملك خلال الحفل الرسمي الذي أقيم بمناسبة زيارة الدولة للولايات المتحدة الأمريكية

ألقى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني كلمة ردا على الكلمة التي أدلى بها الرئيس الأمريكي السيد جورج بوش بمناسبة الحفل الرسمي الذي أقيم على شرف العاهل الكريم بالبيت الأبيض بواشنطن .
وفيما يلي نص كلمة العاهل الكريم :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

فخامة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وصديقنا العزيز

نحن بسعادة غامرة تحامرنا ؛ ونحن نبدأ زيارتنا لبلاككم ، وننتصل بفخامتكم ، ونبادر إلى تلبية دعوتكم الكريمة امتدادا لدعوات ودية سابقة تعرفنا خلالها على أسلافكم رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية الذين عاصرناهم ، وتبادلنا معهم مشاعر المودة ، وبلورنا معهم علاقات صداقة . كم يسعدنا أن يكون لقاءكم اليوم تجديدًا لها وتقوية لأواصرها ورعا لعهدنا الموصول .

ومنذ صبا، نعرفنا في أحضان والدنا المرحوم محمد الخامس على الرئيس فرانكلين روزفلت ، وتوثق اتصالنا بكل من الرؤساء ايزنهاور وكيندي وجونسون ونيكسون وكارتر وريغن . وها نحن اليوم ننزل ضيفا على فخاتكم أنتم الرئيس الصديق الذي عرفناكم وخبرناكم وتابعنا تسلمكم أعلى المناصب منذ أن كنتم أول سفير للولايات المتحدة الأمريكية بالصين إلى تقلدكم مهام رئيس الولايات المتحدة الأمريكية مرورًا بإدارة جهاز وكالة الاستخبارات الأمريكية «سي آي إي» ونائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية صديقنا الكبير الرئيس ريغن .

وخلال هذه المهام كنا نجد فيكم دائما نفس الرجل المتميز باستقامته وتواضعه وعمق تفكيره وتحليلاته وصدق فراسته والمطبوع بطابع الوفاء الدائم لأصدقائه .

لم نزر الولايات المتحدة الأمريكية خلال الثمان سنوات الأخيرة ، لكن هذه الفترة تميزت مع ذلك باستمرار العلاقات الودية التي يرجع تاريخها إلى قرنين من الزمان ؛ أي منذ نشأة الولايات المتحدة الأمريكية التي ارتبطت مع المغرب منذ سنة 1786 بمعاهدة ود وصداقة أبرمها كل من الرئيس طوماس جفرسن وجدنا محمد الثالث وظلت قاعدة التعامل بين حكومتينا وشعبينا إلى اليوم .

ومما يميز هذه الصداقة المثالية أنها لم تكن قط متأثرة بالمقتضيات الظرفية وحدها ومتغيرة بالتالي أو مختلفة المستويات والأبعاد ؛ بل كانت من الثوابت المرعية التي لم تنتقص منها أو تؤثر فيها حسابات الصراع الدولي أو متطلبات الحرب الباردة .

إننا نتطلع إلى المحادثات التي ستجرى بيننا وبين فخامتكم من جهة ، وبيننا وبين عدد من المسؤولين في الجهاز الإداري والتشريعي من جهة ثانية . ولا نشك في أن ذلك سيفضي إلى تطابق وجهات نظرنا حيال المحاور السياسية والاقتصادية التي سنطرقها .



فخامة الرئيس :

إن الأزمة الأخيرة أزمة حرب الخليج التي عاشها العالم ، جعلت الجميع وفخامتكم في الطليعة ، يدرك ضرورة الاتكاء على مبادئ الشرعية الدولية لحل مشاكل العالم وإقرار التسويات الضرورية لتوفير السلم والتفاهم بين الشعوب . وأملنا كبير وإرادتنا راسخة في أن يقر الضمير العالمي نفس الشرعية لمنطقة الشرق الأوسط لإنهاء مأساته التي لا يمكن حلها إلا على أساس المشروعية وإحقاق الحق لجميع ذويه .

وفيما يخص المغرب ، فسنكون دائماً متهمئين ومجندين لكل حل سلمي يؤدي إلى إحقاق الحق وتوفير سلام عادل ودائم لهذه المنطقة .

أرجو فخامة الرئيس وصديقنا العزيز أن تتقبلوا خالص شكرنا على دعوتكم الكريمة لنا وعلى حسن الضيافة وحرارة الاستقبال ، متمنين لكم مزيداً من الصحة والعافية والنجاح ، ولشعب الولايات المتحدة الأمريكية مزيداً من الازدهار والتقدم .

16 ربيع الأول 1412هـ - 26 شتنبر 1991م